الرعاية الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة واثرها على المستوى العلمي (جامعة بغداد أنموذجا)

الباحثة أ.م.د. احلام محسن حسين
مركز أحياء التراث العلمي العربي/جامعة بغداد

استلام البحث: ٢٠١٩/٦/٢٦ قبول النشر:٢٠١٩/١٠/٧ تاريخ النشر : ٢ كانون الثاني ٢٠٢٠

الخلاصة

يمثل التحاق الطلبة بالجامعة مرحلة جديدة في حياتهم تختلف عن المراحل الدراسية السابقة التي مر بها الطالب سابقا . ولا بد ان نذكر ان الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة بغداد ليس بالعدد الكبير ،ومع ذلك يهدف البحث الي حماية حقوقهم وذلك بوضع تشريعات خاصة بالمعوقين ، وظهر ان هؤلاء الطلبة متفوقون في كلياتهم اغلب الاحيان ، ووصلت معدلات البعض منهم من ٩٠–فأكثر وهناك تدرج في الدرجات وخاصة طلبة الدراسات العليا ، اي ان العوق لم يكن حائلاً في تقدمهم العلمي ، بل كان حافزا لهم للتفوق ،ومن اهم الاستنتاجات التي توصلت لها الباحثة ان جامعة بغداد لم يكن لها دور في رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة والاهتمام بهم ماديا واجتماعيا ونفسيا وصحيا واقتصاديا ، فهم بحاجة الى الالتفات عليهم ورعايتهم واقترح ان يتم ذلك بالتعاون بين الجامعة ووزارة التعليم العالي ووزارة الصحة والعمل والشؤون الاجتماعية ووزارة المالية ومنظمات المجتمع المدني لتوفير مستلزمات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتسهيل ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية والعلمية وغيرها .

الكلمات المفتاحية الرعاية ، الاحتياجات الخاصة ، جامعة بغداد .

Social Care for the Disabled students and its influence on the Scientific Level

(University of Baghdad as example)

Dr : ahlam Mohsen Hussein

Center for revival of Arabic scientific heritage / Baghdad University

Dr.ahlammohsen@gmail.com

Abstract

The enrollment of students in the university represents a new stage in their life that differ from the previous educational stages that student has previously established. It should be noted that students with special needs at the University of Baghdad are not large numbers. It appears that these students have an excel role in their colleges most often, That is, the handicap was not a barrier to their scientific progress, but rather an incentive for them to excel. The most important conclusion reached by the researcher is that the University of Baghdad had no role in caring for people with special needs and caring for them financially, socially, psychologically, healthily and economically, they need to pay attention to them and take care of them. He suggested this should be done in cooperation between the Ministry of Higher Education, the Ministry of Health, Labor, and Social Affairs, the Ministry of Finance and civil society organizations to provide students with special needs and facilitate their economic, social, health, scientific and other conditions.

Keywords: social Care, disabled students

المقدمة :

خلق الله تعالى الانسان في أحسن تقويم وجعل لكل عضو من أعضاء جسمه وظيفة يؤديها كي يقوم بكل ما يطلب منه على افضل وجه ، أما اذا فقد الانسان اي عضو من أعضاء جسمه او اصابه خلل في اي جزء من جسمه بشكل دائمي ، فلا بد ان يترك هذا الخلل اثر على ذلك الشخص من ناحية علاقاته الاجتماعية ومزاجه ومواقفه من الناس والحياة بشكل عام ، وذلك له اثرا في جميع نتائجه العلمية والعملي والفكرية في الحياة الخاصة منها والعامة والديانات السماوية جميعا تهدف الى توحيد القلوب وتجاوز الخلافات والتناقضات بين البشر ، والدين الاسلامي برز اكثر من غيره في احترام حقوق الناس والحفاظ على حياتهم ، وعدم التمييز بين دين او جنس او لون .

هدف البحث_ :هو حماية حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة ، وذلك بوضع تشريعات خاصة بالمعوقين ، لحماية هذا الوجود وحفظ مشاعره وكرامته وايجاد الضمانات لاستمرار هذه الحماية ولاسيما الطلبة بشكل عام وطلاب الجامعات بشكل خاص وجامعة بغداد موضوع بحثنا لما له من دور مهم في دعم مجالات الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية وغيرها. اما **أهمية البحث:** فتكمن في رعاية الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير جميع المستلزمات الضرورية لتشجيعهم على تجاوز المرحلة الدراسية في الجامعات كونهم يمثلون ثروة بشرية لا يستهان بها ولديهم القدرات التي يستطيع المجتمع الاستفادة منها .وكذلك تبرز اهمية الحاجة الى اثارة العديد من جوانب تلك القضية التي تخضع للدراسة بشكل كامل. ولا بد ان اذكر ان هذا البحث هو بحث نظري والجداول التي سأذكرها لاجل توضيح الموضوع بشكل اكثر سلاسة ووضوح للقارئ الكريم وعدم ارباك البحث بتكرار الارقام واختصار الكلام بشكل يناسب متطلبات البحث العلمي . والله الموفق .

اولا: تحديد المصطلحات :

هناك مصطلحات عدة تشير الى معنى ذوي الاحتياجات الخاصة منها العاهة، او المعوقين ، او ذوي الاحتياجات الخاصة وغيرها نذكر بعضا منها :

- ذوي الاحتياجات الخاصة :

عرف هذا المصطلح من قبل هيئة الامم المتحدة على أنهم الاشخاص الذين يعانون من حالة دائمة من الاعتلال الفيزيائي او العقلي في التعامل مع مختلف المعوقات والحواجز والبيئات ، مما يمنعهم من المشاركة الكاملة والفعالة في المجتمع وبالشكل الذي يضعهم على قدم المساواة مع الاخرين **(43 p united)**.

كما عرف لويس ذوي الاحتياجات الخاصة ومصطلح الفئات الخاصة بقوله "يقصد بالفئات الخاصة هو مصطلح "يطلق على فئة او مجموعة من الاشخاص تتسم شخصياتهم بصفات وخصائص غير سوية ، قد تعمل على أعاقة نموهم وتفاعلهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي مما يحول بينهم وبين المساهمة الايجابية في الحياة **(مليكة ، ١٩٩٨، ص٦).**

يمكن القول ان هذا المصطلح يعد اكثر قبولا لما يتضمن فيه مراعاة للجوانب الانسانية والنفسية ، وينظر لهم من جميع الجوانب ويستغل نقاط قوتهم للتغلب على نقاط ضعفها **(عبد الرحيم ، ١٩٩٧ ، ص١٣)** .

التعريف الاجرائي لذوي الاحتياجات الخاصة :

هم الاشخاص الذين يعانون من حالة دائمة من من الاعتلال الفيزيائي او العقلي ، وفقدهم القدرة كليا او جزئيا على المشاركة في حياة المجتمع اسوة بالآخرين . و تعمل على اعاقة نموهم وتفاعلهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي مما يحول بينهم وبين المشاركة الايجابية في الحياة . الا انهم يستغلون نقاط قوتهم للتغلب على نقاط ضعفهم .

ثانيا: لمحة تاريخية

لم تكن الاعاقة حالة طارئة ظهرت ضمن مجتمع من المجتمعات او وقت من الاوقات ولم تكن معروفة قديما بل وجد المعوقون على مر العصور وتم التعامل معهم حسب نظرة المجتمعات لهم ومدى التطور الحضاري الذي وصل اليه الانسان ، ومدى اقترابه او ابتعاده من الاخلاق الانسانية التي لابد من ان يتصف بها ليكون جديرا بها .فالنظرة الى المعاقين عبر العصور التاريخية اختلفت فعلى سبيل المثال لا الحصر :

ان مصر القديمة عرف المجتمع فيها كيفية التعامل مع المعوقين منذ القدم ، ففي عهد الفراعنة حذر حكماء المصريين الناس من الاستهزاء بالمعوقين اذ قال (امنوبي) "لا تسخر من اعمى ولا تهزأ من قزم ولا تحتقر الرجل الاعرج ولا تعبس في وجههم فالانسان صنع من طين وقش ، والله هو خالقه وهو القادر على ان يهدم ويبني كل يوم" كما حث على مساعدتهم **(الخطيب ، ١٩١٦ ، ص٧٠)** .

اما من جهة اخرى يذكران (منفتاح الاول) في سنة(١٢٠٠ ق.م) قام بعزل الاف من المجذومين (المقطوعين اليد) من بني اسرائيل في محاجر خاصة ثم اسكنهم بعد ذلك في مدينة (ثانيس) بشمال الدلتا الشرقي ، اذا كانت المدينة خالية بعد طرد الهكسوس منها .

اما في العهد الاشوري والبابلي فقد سجل حمورابي قوانين الجزاء والعقاب على لوح من طين ، وكذلك سجل عليها طرائق لعلاج مبتوري الاطراف وفاقدي البصر، وهذا ما يدل على اهتمام العراقيين القدماء بالاشخاص ذوي الاعاقة ووضع قوانين تنص على حمايتهم وعدم الاضرار بهم ، وفي روما واسبارطة القديمة شهدت المجتمعات معاناة المعاقين من الاضطهاد والازدراء وعدم الاهتمام بهم ، اذ كانوا يتركون للموت جوعا نتيجة للمعتقدات الخاطئة التي كانت سائدة في وقتهم ، اذ يعد الاعمى ظلام والظلام شر والمجذوم هو الشيطان بعينه ومرضى العقول هم افراد تقمصهم الشيطان والارواح الشريرة (انترنيت)

اما في اسبارطة فكان الطفل المعاق يلقى به من اعلى الجبل الى مكان سحيق كونه يمثل عبئا على نفسه وغيره وان الالهة حرمته من القوة والجمال .

اما في بلاد الرومان فكان الطفل المعاق تتركه الاسرة في وسط الطريق ليلقى مصيره المجهول او يتم رميه في الانهار او تركه على قمم الجبال ليموت من خلال الظروف المناخية القاسية .

اما العصور الوسطى (الديانة المسيحية) كانت هناك نظرة خوف من المعاقين ، لاعتقادهم بأن الالهة احلت اللعنة عليهم ولهذا كانت الكنيسة تصدر احكاما على المتخلفين عقليا لاتصالهم بالشيطان بسجنهم وتكبيلهم وتعذيبهم بشتى الوان العذاب لاجل هروب الشيطان منهم وترك هذا الجسد المعذب .

(الخطيب ، ١٩١٦ ، ص٨٣) .

كما كان يحجز على المجنون في نوع من السجن الاصلاحي كنوع من التعذيب على جنونه ، ويفتقر الى ادنى المستلزمات الصحية حتى كانت تغرق المستشفيات في الشتاء من مياه المجاري الفائضة وان الكثير من المرضى كانوا يموتون واثار الجرذان القارضة واضحة على وجوههم وايديهم وارجلهم .

وفي العصر الجاهلي قبل الاسلام ، كان يتم طرد المعوقين وذوي العاهات خارج المدينة ويتم رميهم بالحجارة حتى الموت ، وكما ذكر القرطبي ان العرب قبل الاسلام كانت تتجنب الاكل مع اهل الاعذار ، فبعضهم كان يفعل ذلك تقذرا من الاعمى والاعرج ولرائحة المريض وعلاته (القرطبي ، ٢٠٠٣ ، ج٢ ، ص٢١٣) ، الا ان الهدف الاساس كان هو التشاؤم منهم خاصة الاعور ، وبحسب ما كانت تمليه عليهم عاداتهم وتقاليدهم الاجتماعية ، ومع ذك لا بد ان نذكر ان العرب قبل الاسلام كانت لديهم معرفة بالعلوم الطبية الخاصة بالعاهات ، وان الدعم الاغلب منها مبني على احسن التجربة (ابن ابي اصيبعة ، بلا . ت ص٤٢٨)

ومع ظهور الاسلام تغيرت فكرة المجتمع عن المعاقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) اذ ان الدين الاسلامي تميز بالانفتاح واحترام كل البشر ووضع الحقوق والواجبات للجميع دون تمييز الا بالتقوى لاجل الحفاظ على حياتهم ورعايتها ، وانفرد الدين الاسلامي برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل كبير من خلال الآيات القرآنية

الكريمة والاحاديث النبوية الشريفة نذكر بعضا منها على سبيل المثال لا الحصر : قال الله تعالى : " ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج " **(سورة الفتح /آية ١٧)**

كما ذكر القران الكريم العاهات الشائعة لدى الناس سواء كانت نفسية او عضوية او عقلية ، فذكر تعالى الصم والبكم والعمى ، العرج والسفه وغيرها اذ قال عز وجل " صم بكم عمي فهم لا يرجعون "

(سورة البقرة / آية ١٨) .وقوله جل ثنائه "وما صاحبكم بمجنون،(سورة التكوير/آية٢٢)

وذكر تعالى عاهات اخرى بقوله " وابرئ الاكمة والابرص " (سورة ال عمران / آية ٤٩) . وغيرها من الآيات المباركات اما عن الاحاديث النبوية الشريفة بهذا الخصوص اذ وجهه الاسلام الى ضرورة عدم امعان النظر على اصحاب العاهات لكي لا نشعرهم بالنقص الذي يعانون منهم ، وذلك كون الدين الاسلامي يعد جميع **المسلمين** سواسية امام الله ولا فرق بينهم الا بالتقوى والايمان ، فورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم قوله " لا تديموا النظر الى اهل البلاء والمجذومين فأن ذلك يحزنهم "((الجاحظ ، ١٩٨٦، ص١٨١)

وقال صلى الله عليه وسلم " اسماع الاصم من غير تضجير صدقة "

(الخطيب البغدادي ، ١٩٩٦، ج٢ ، ص١٥٨) .وعنه صلى الله عليه وسلم قال " من نظر الى ذي عاهة او من مثل به ، او صاحب بلاء فليقل سرا في نفسه من غير ان يسمعه ، الحمد لله الذي عافاني فيما ابتلاك وفضلني على كثير من عباده "(الزمخشري،١٩٩١،ص٩٩)

فالاسلام يختلف في نظراته الى ذوي الاحتياجات الخاصة تختلف عن الغرب ، اذ ان اصحاب الاحتياجات الخاصة واجب الدولة رعايتهم كذلك ابناء المجتمع من المتمكنين والاغنياء عليهم رعايتهم والعطف عليهم ورحمتهم (ناصح، ٢٠٠١، ص١١٢) .

اهم العلماء والمحدثين في الاسلام من ذوي الاحتياجات الخاصة على سبيل المثال لا الحصر :

عاصم الاحول : ابو عبد الرحمن عاصم بن سلمان الاحول البصري ، ويعد من الطبقة الرابعة من طبقات رواة الحديث النبوي الشريف ، هو ثقة من الحفاظ كان بالكوفة على الحسبة في الموازين والمكاييل

(ابن عبد البر ، بلا .ت ،ج١ ، ص٢٥) .

الاقرع بن حابس : وهو الاقرع بن حابس بن عقل بن محمد بن سفيان التميمي المجاشعي وهو من سادات العرب قبل الاسلام وحكمائها ، لقب بالاقرع لقرع كان به في رأسه ، وكذلك كان اعرج ، اسلم قبل فتح مكة ، وكان احد المؤلفه قلوبهم ، اعطاه الرسول (صلى الله عليه وسلم) مائة ناقة يوم حنين

(ابن هشام ،٢٠٠٧ ،ص٧٢) .

ابن ام مكتوم : وهو عمرو بن قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري (ت ١٥ هـ) ، وهو اعمى وكان مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم) ، وهو ابن خال السيدة خديجة (رض) ، وكان الرسول (صلى الله عليه وسلم) يحبه ويكرمه دائما ، وقد استخلفه على المدينة في خروجه الى الغزوات ثلاث عشر مرة ، اي كان له مركز اداري كبير في عهد الرسول رغم كونه اعمى ، وقد شارك في معركة القادسية وكان ابن ام مكتوم

(ابن عبد البر ، بلا . ت ، ج٣،ص٩٧٩)

حامل لواء المسلمين وقيل استشهد فيها ، وهناك العديد منهم لا يسعنا البحث لذكرهم جميعا وبذلك يكون الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) قد راعى ذوي الاحتياجات الخاصة وقربهم اليه لكي لا يشعروا بالنقص بل يشعروا بالاطمئنان والكمال وكأنه شخصا معافا .

اما في عهد الخلفاء الراشدين استمر الحال لما كان يقوم به الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) واتبعوا نهجه من ناحية اهتمام ورعاية وعطاء لكل من المعوقين الصغار منهم والكبار ، وعلى سبيل المثال ، كان الخليفه ابو بكر الصديق (رض) يتعهد امرأة عجوز عمياء وكان يقوم بشؤونها في كل ليلة بنفسه **(السيوطي ، ١٩٨٣ ، ص٧٩)** ، وهذا النهج سار عليه الخليفة عمر بن الخطاب (رض) وبقية الخلفاء الراشدين والصحابة كما اعفى من الجزية كلا من النساء والاطفال والمرضى (الزمنى) والرهبان والمجانين والعميان والمقعدين والشيخ الكبير الذي لا يعمل(الطحاوي،١٩٧١،ص٢٢٥) .

وكذلك شهد العصر الاموي (٤١ – ١٣٢ هـ) تطورا في رعاية المعوقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) ، اذ بنوا البيمارستانات الخاصة بذوي الاحتياجات الخاصة ، نجد ان الوليد بن عبد الملك (٨٦ – ٩٦ هـ) اول من بنى البيمارستانات بالمعنى الصحيح ، وامر بحبس المجذومين حتى لا يخرجوا او ينقلوا المرضى بين عامة الناس ، واجرى عليهم وعلى العميان الارزاق ، وبهذا يعد الوليد اول من انشاء بمارستانا لمرضى الجذام في دمشق **(اليعقوبي، ١٩٦٠،ج٢ ،ص٢٩٠)**.

وفي عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز (٩٩–١٠١هـ) فقد عمل بأحصاء المعاقين وخصص لكل كفيف مرافقا ، ولكل مقعد خادما **(القلقشندي ،١٩٨٧ ، ج١ ،ص٤٧١)** ، وتعد عملية احصاء المعوقين سابقة له في رعايته للمعوقين ، لم يسبقه احد قبله .

وكذلك بالنسبة لبقية الخلفاء الامويين فقد ابدوا اهتمام بذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير لكل اسباب الراحة لهم .

اما في العصر العباسي اخذت رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مجالا واسعا ، مما ادى الى ظهور العديد منهم في المجالات المختلفة العلمية منها والفكرية والدينية والاجتماعية وغيرها ، والمعوقين بدورهم بذلوا اقصى الجهود للوصول الى اعلى المراتب وبجداره وظل سيتهم باقي ليومنا هذا نذكر منهم على سبيل المثال لا الحصر

– الامام الترمذي : هو ابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك السلمي " الضرير " الحافظ، احد الائمة الذي نبع من علم الحديث**(الذهبي ،١٩٩٨ ،ج٢ ، ص١٥٤)** ، وضرب به المثل في الحفظ والضبط والاتقان واهم كتاب له هو " سنن الترمذي " وهو من الصحاح .

– الببغاء المخزومي : هو ابو الفرج عبد الواحد بن نصر بن محمد المخزومي **(الذهبي ،١٩٩٨ ، ج١٧)** سبب تسميته بالببغاء للثقة في لسانه ، وهو شاعر عباسي واديب وكاتب من اهل بغداد

(التنوخي ، ١٩٧١ ، ج١ ، ص٢١٣) ، تميز شعره بالرقة والعذوبة زيادة الى بلاغته وعذوبة كلامه ، وهو من المهتمين بالجانب الاجتماعي والمجتمع في عصره ، وصوره من خلال ادبه المتميز والراقي (الذهبي ،ج١٧ ،ص٩١) .

وهناك العديد منهم ممن برع في جوانب مختلفة العلمية منها والادبية ولا يسعنا الوقت لذكرها جميعا .

بهذا لا بد من القول ان المعوقين وذوي الاحتياجات الخاصة قد حظوا برعاية خاصة في ظل الاسلام وذلك بحسن معاملتهم وتوفير متطلبات حياتهم وذلك تطبيقا لما جاء في القران الكريم والسنة النبوية الشريفة والشريعة الاسلامية الغراء .

ثالثا : ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات :

لا بد ان نذكر البداية لرعاية ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات بشكل عام واهم المؤسسات الجامعية في العالم التي كان لها السبق في هذا المجال .

اود ان اعرف بشكل بسيط من هم طلاب الفئات الخاصة المؤهلين للتعليم الجامعي ، والذي يقصد بهم تلك الحالات الطلابية التي تتمتع بقدرات واستعدادات تؤهلها للالتحاق بالتعليم الجامعي ، وذلك الفئات الطلابية التي تمثل طلاب الاعاقة البدنية والبصرية والسمعية ، وصعوبات التعلم زيادة الى فئة الطلاب المتفوقين والموهوبين.

اول مؤسسة جامعية في العالم عملت على تقديم خدماتها للطلاب المعوقين (ذوي الاحتياجات الخاصة) كانت كلية جالديت في عام ١٨٦٤ م في الولايات المتحدة الامريكية .(الانترنيت)

اما بالنسبة لغرب اوربا فأن التوجيه العام لدى الجامعات والكليات في تلك البلدان يكمن في توفير التسهيلات والخدمات المساندة . وتقوم هذه المؤسسات بتقديم خدماتها التعليمية والتأهيلية لجميع الطلاب المعوقين جنبا الى جنب مع الطلاب العاديين ، وبهذا فقد اصدرت حكومة الولايات المتحدة قانونا بخصوص طلاب التربية الخاصة الذين يتمتعون بمؤهلات وامكانيات تسمح لهم بمواصلة الدراسة في الجامعة اذ تضمن القانون – قانون التاهيل (فصل ٥٠٤) الصادر في ١٩٧٣ م ، وكذلك القانون الحكومي ١٤٢ / ٩٤ قانون التعليم لجميع المعوقين الصادر في عام ١٩٩٠ م (انترنيت).

اما حكومة المانيا الاتحادية فقد اصدرت قانونا يسمى قانونا نظام العالي رقم (٢) فصل (٥) (انترنيت).

اما على المستوى العربي ، اذ اصدرت ميثاق العمل الاجتماعي ، الذي اقره وزراء العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٧١م ، مما ادى الى القوانين والتشريعات التي تكفل رعاية وتأهيل المعوقين ، مع توفير سبل الحماية لهم

فالمملكة العربية السعودية تعد اول الدول التي اهتمت بالطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات اذ بدأ الاهتمام بهم منذ عدة عقود ، وعليه نصت سياسة التعليم في السعودية موادها من (٥٤– ٥٧) ومن (١٨٨– ١٩٤) على تعليم المتفوقين والمعوقين جزء لا يتجزء من النظام التعليمي ، المصادر بتاريخ ١٤٢١/٩/٢٣ هـ ، والقرار ينص على ان تتكفل الدولة بحق المعوق في الاعمال الخيرية في مجال الاعاقة،

وتأخذ المجالات التعليمية والتربوية في جميع المجالات تبدا ما قبل المدرسة ، والتعليم العام ، والتعليم الفني ، والتعليم العالي ، بما يتناسب مع قدرات المعاقين (السيد ابراهيم ، ١٤٣٧هـ ، ص٣)

ولا يفوتنا ان نذكر ان اهتمام المملكة العربية السعودية بذوي الاحتياجات الخاصة قبل هذا التاريخ بكثير الا ان الاهتمام بهم ووضع القرارات الرسمية بدأ من ذلك التاريخ . ولم يقتصر على جامعة واحدة بكل بجميع جامعات المملكة . سنت القوانين والتشريعات التي تكفل رعاية المعاقين وتأهيلهم وتوفير وسائل الحماية بخدمتهم ، " ففي العراق" تم تشريع قانون الرعاية الاجتماعية رقم " ١٢٦ لسنة ١٩٨٠ " ، الذي ينص في المادة " ٤٥ " على تقديم الدولة هذه الخدمات للمعاقين دون مقابل ، والحقت بهذا القانون تعليمات وقرارات تنظيم عمل المؤسسات والمعاهد التابعة لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية(وزارة العمل ، ١٩٨٠ ، ص٢٣) .

كما شارك العراق بالمؤتمر الثامن للدول الاطراف في اتفاقية ذوي الاعاقة

(وزارة الخارجية العراقية ٢٠١٦/١/١٧ ـ٢٠٣٠)، وشارك العراق من خلال وزارة التربية في القمة العالمية حول التعليم من اجل التنمية (وزارة الخارجية العراقية ، ١٧ / ١ / ٢٠١٦ ـ٢٠٣٠) .

وعلى الحكومات ان تعترف بقدرات الاشخاص من ذوي الاعاقة واسهاماتهم في التعليم والعمل ، وتطوير مواهبهم ودمجهم في المجتمع مع الاسوياء .

واهم قرار اخذه العراق في هذا المجال يمكن ان نشير اليه وهو :

" بناء على ما اقره مجلس النواب العراقي ، وطبقا لاحكام البند اولا " من المادة ٦١ ، والبند " ثالثا " من المادة ٧٣ من الدستور العراقي ، قرر رئيس الجمهورية العراقية اصدار قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة بتاريخ ١٠ / ١٠ / ٢٠١٣ ، رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣

(قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ،٢٨ / ١٠ / ٢٠١٣ ، ص٣٩ ـ ٤٠)

شمل هذا القانون جميع اصحاب العاهات في المجتمع العراقي ومن ضمنهم الطلبة بشكل عام وطلبة الجامعات بشكل خاص ومنهم جامعة بغداد ، موضوع بحثنا .

ووفقا لهذا القانون اسست هيئة رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ، وتتمتع بشخصية معنوية واستقلال مالي واداري ، ومن اهم ما يمثلها وترتبط بها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ، ممثله عن الامانة العامة لمجلس الوزراء ممثلون بدرجة مدير عام من (وزارة المالية ، وزارة الدفاع ، وزارة التجارة ، العدل ، الداخلية ، الصحة، التربية ، التعليم العالي ، التخطيط ، الشباب والرياضة)

((قانون رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة ،٢٨ / ١٠ / ٢٠١٣) وغيرهم .

رابعا : دور المؤسسات الاجتماعية والتعليمية تجاه طلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة

ان تحقيق الرعاية الاجتماعية لطلبة الجامعات عموما وجامعة بغداد خصوصا من ذوي الاحتياجات الخاصة ، تتطلب مجهودا كبيرا من قبل المؤسسات الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني والمؤسسات التعليمية والجامعات والتنسيق فيما بينها كي يكون العمل متكامل ويتواكب مع المراحل الدراسية في الوسط الجامعي من

اجل تدريبهم وتأهيلهم للمشاركة والتفاعل في حياتهم العلمية والمستقبلية ، وحل المشكلات التي يواجهونها في الجامعة ، ووضع البرامج والطرائق التي من الممكن تقديمها لهم لتبسط تعلمهم وبالتالي دمجهم في المجتمع والاستفادة من مهاراتهم وخبراتهم في تقدم المجتمع وتنميته .

اما المؤسسات التعليمية فلها دور في دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات عامة وجامعة بغداد خاصة كونها الجامعة الام داخل الوسط الجامعي ، وتعد مشكلة من مشكلاتهم الرئيسية لما تسببه لهم من معاناة ذات مردود اجتماعي ونفسي ، اذ ان التحاق الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة بالدراسة الجامعية تمثل لديهم مرحلة جديدة مختلفة عن المراحل الدراسية السابقة ، وفي اطار توجيه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة مع الطلبة العاديين ، فذلك يتطلب من المؤسسات التعليمية مجهود اكبر وتوفير مهارات وامكانيات اكثر من قبل منتسبيها ، للتعامل معهم من اجل تحقيق الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية لهم ، وهذا لا يتم الا من خلال اعتماد سبل التوافق التام لهم ، من كافة المجالات ، فهم بحاجة الى المتابعة المستمرة والتوجيه والارشاد (ساجر ، ٢٠١٨ ، ص١٥٥) .

ان دور الجامعة اصبح اليوم يتمثل بتهيئة الجو المناسب والمواقف التعليمية التي تضمن النمو السليم لشخصية الطالب ، وخاصة من ذوي الاحتياجات الخاصة التي يحتاجها الطلاب بشكل اكثر رعاية واهتمام من الطلبة العاديين ، وتجنب كل ما يعطل هذا النمو ، زيادة الى العمل على تنمية العلاقات الانسانية التي تقوم على التسامح والرحمة والمودة والتعاون داخل الحرم الجامعي(ساجر وآخرون، ٢٠١٨ ، ص١٥٥)

وعليه لابد من العمل اولا على تحويل البيئة الجامعية الى بيئة بسيطة واقل تعقيدا ، وثانيا : اعتماد الواجبات التي لا بد ان يؤديها كل المختصين في هذا المجال وتحقيقها لاجل تحقيق الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، ومما ينعكس بالتالي على رفع المستوى العلمي لهم وذلك بتكوين الشخصية السليمة لاولئك الطلبة .

خامسا : دور الوحدات التربوية والنفسية والارشادية في الجامعة للمساهمة في حل مشكلات الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة .

يمثل التحاق الطلبة بالجامعة مرحلة جديدة في حياتهم تختلف عن المراحل الدراسية السابقة التي مر بها الطالب اذ تقوم فكرة الجامعة على تجميع الطلبة والاساتذة من جميع الاختصاصات في مكان واحد من اجل توسيع مداركهم والمساعدة في فهم القيم المتبادلة .

وبما ان الفرد من ذوي الاحتياجات الخاصة هو انسان لا تختلف عن غيره له حاجاته الاساسية التي يريد اشباعها ويعمل على ذلك حسب الاساليب والطرق المتاحة له ، التي تتفق مع قدراته وامكانياته ، وله حاجات تظهر لديه بسبب الاعاقة والظروف التي يمر بها ، وهذه الحاجات هي مطالب نفسية اساسية للوصول الى السعادة والتكامل والنمو النفسي وهي تتمثل بالحاجة الى الاستقلال الكفاءة والانتماء ، والحرية ، والامن والمحبة

، والنجاح والانجاز وغيرها الكثير ، فأن هؤلاء المعاقين كثيرا ما تضمحل ارادتهم من اثر الاصابة بسبب ضعف الذات ، ويظهر هذا في عجزه عن مراقبة نفسه وتنفيذ القيود العلاجية (الخطيب ، ٢٠٠٠، العدد ٣٢) الخاصة به ،لذا تكون الحاجة ضرورية الى خدمات تربوية وتوجيه وارشاد ، لذا تعمل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على دمج هؤلاء الطلبة مع الطلبة العاديين في الجامعات ، وهذا يتطلب جهدا اكبر وتوفير مهارات وامكانات اكثر لدى منتسبي الجامعة للتعامل مع تلك الفئة ، لاجل تحقيق الصحة النفسية من خلال التوافق التام لذوي الاحتياجات الخاصة من جميع الجوانب ، وتنمية مفهوم ايجابي اتجاه ذواتهم وامكاناتهم وقدراتهم واستعدادتهم مع الاستفادة في استغلال ما لديهم من قدرات وامكانات واستعدادات الى اقصى حد ممكن لتحقيق النمو السوي لهم (ص٤٢ gulfkids٢٠١٧) (انترنيت) وبذلك هم بحاجة الى رعاية صحية خاصة لا تقتصر على الجامعة فحسب بل على الوزارة المعنية كالصحة والعمل والشؤون الاجتماعية والمالية وغيرها زيادة الى الحاجة الملحة من قبل ذويهم لرعايتهم والاهتمام بهم

هناك عدة امور يجب مراعاتها عند التعامل مع ذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعة وخارجها منها :

عدم افتراض او تخمين احتياجاتهم او مشاعرهم والتصرف نيابة عنهم لا بد من سؤال صاحب الحالة عن نوع الخدمات او المساعدة بشكل قسري دون طلب صاحب الحاجة ، وعدم التذمر والاستياء في حالة رفض المساعدة من المعاق ، فبعض اصحاب الاحتياجات الخاصة يفضلون خدمة انفسهم دون تدخل الاخرين بهم، وزيادة الى التعامل معهم بشكل طبيعي دون جرح مشاعرهم واحساسهم بأنهم غير طبيعيين
(سقيان ، ٢٠١٧ ، ص٣).

ومما تقدم فمن حق ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة الاهتمام بهم ورعايتهم واعطائهم حقهم في التعليم ورفع مستواهم العلمي ومساواتهم مع اقرانهم من الطلبة الاخرين .

وعن دور الارشاد النفسي والتربوي لذوي الاحتياجات الخاصة لا بد من تقديم ما يأتي :

١- مساعدتهم على تقبل ذواتهم.
٢- تشجيعهم باعتماد على انفسهم ورعايتهم .
٣- تمكينهم من التكيف النفسي والاجتماعي والتحصيل العلمي .
٤- دراسة مشكلات هذه الفئة من الطلبة وتقديم الحلول لها .
٥- زيادة الوعي بحاجاتهم وخصائصهم داخل الحرم الجامعي .
٦- توفير خدمات ترفيهية وانشطة ثقافية.
٧- تشجيع ابداعاتهم ومساعدتهم في تحقيقها على اكمل وجه .
٨- دعم الطلبة المتفوقين من ذوي الاحتياجات الخاصة ماديا ومعنويا .

٩- هذا مع تقديم كافة المساعدات الممكنة لكل ذوي الاحتياجات كلا حسب حاجته وحسب نوع العوق الذي يعاني منه كالمكفوفين والصم والمقعدين وغيرهم ، وتهيئة الاجهزة الممكنة وتهيئة الاماكن التي تسهل لهم مسيرتهم العلمية والتنقل فيها داخل الجامعة او الكلية التي ينتمي لها ، مع تدريبهم عليها .

فأن من اهم ما يحقق الصحة النفسية لذوي الاحتياجات الخاصة داخل الجامعة هو الارشاد التربوي الجامعي الذي يمثل عملية مهمة لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة الجامعية التي تستند عليها العملية التعليمية والعلمية(ساجر وآخرون ،٢٠١٨، ص١٥٣) .

سادسا : رعاية جامعة لذوي الاحتياجات الخاصة وأثرها على المستوى العلمي لهم

لا بد ان نتطرق قبل البدء بهذا الموضوع عن تأسيس جامعة بغداد ودورها في تطور العلم والعلماء ورؤساء الجامعات والمكان الذي اختير لها واعداد الطلبة وزيادة عددهم واهمية هذه الجامعة في المجتمع العراقي والعربي والعالمي .

اذ تم تأسيس جامعة بغداد منذ بداية القرن العشرين أي في اواخر عقد الخمسينيات أي (١٩٥٧ م) ، وبتمويل من قبل الحكومة العراقية ، ولكن بناتها الاولى تعود الى سنة ١٩٠٨ م ، اذ تأسست كلية الحقوق (مدرسة الحقوق سابقا) وما تبعها لسنوات قليلة من كليات اخرى اذ كانت هناك كليات تفتح تكون تابعة لجامعة بغداد كلا حسب سنته ، مثل دار المعلمين العالية (التربية) لاحقا ، والطب في سنة ١٩٢٧ والصيدلة والهندسة والاداب والعلوم الاسلامية وغيرها وكلا كانت تقع في اماكن متفرقة .

(الجذور التاريخية لجامعة بغداد، بلا .ت ،ص١٤٦)

اما عن اختيار موقع الجامعة في الجادرية تم وفق قرار لمجلس الوزراء عام ٢٤ / ٤ / ١٩٥٥ ، وألفت لجنة من عدد من الوزراء ، وبعد اتمام اللجنة دراستها ، ذهبت وزارة المعارف في كتابها في٩ / ٦ / ١٩٥٦م الى ان نسب محل واصلحه هو منطقة الجادرية(الجذور التاريخية لجامعة بغداد ،بلا . ت ، ص١٤٦ ــ ١٤٧) وذلك للاسباب التالية :

١- بعدها عن مركز الضوضاء وهدوء موقعها

٢- موقعها الصحي المهم

٣- رخص استهلاك الاراضي في ذلك الوقت

وقد أيدت امانة العاصمة اقتراح وزارة المعارف ، واصدر قرار مجلس الاعمار واستهلاك (ما لا يزيد على مليوني متر مربع من اراضي الجادرية لانشاء جامعة بغداد ، وقد بلغت به وزارة المالية وزارة الاعمار بالكتاب المرقم س / ٣٥٩ في ١٨ / ٧ / ١٩٥٦ (الجذور التاريخية لجامعة بغداد ،بلا .ت ، ص١٤٧)

وصممت ابنيتها على يد (والترتروبيس) اذ بدأ بالخطة الرئيسية في عقد الستينيات لبناء الحرم الجامعي للكليات الهندسة والعلوم والفنون المعاصرة لما يكفي حوالي ٦،٨٠ من الطلاب ووسع الحرم الجامعي في سنة ١٩٨٢ لما يكفي ٢٠،٠٠٠ من الطلاب مع اضافة التسهيلات الاخرى .

وقد بلغ عدد طلاب كليات جامعة بغداد ومعاهدها خلال سنة (١٩٥٩ – ١٩٦٠) الدراسية (١١٦١٨) طالبا من بينهم (٢٣٢٥) طالبة و (٩٢٩٣) طالبا وهم في ازدياد مستمر وسريع ليومنا هذا .

وذكر العلامة حسين علي محفوظ (سميت جامعة بغداد الجامعة الام ولقبها ام الجامعات ، وهي من امهات الجامعات في العالم اليوم ، فهي وارثة المدرسة الاولى في تاريخ العالم وفي تاريخ العلم

(مجلة صدى جامعة بغداد ، ٢٠١٠ ،ص٧) .

سنذكر بعضا من رؤساء جامعة بغداد على سبيل المثال لا الحصر :

١– د. متي عقراوي من ١٩٥٧ – ١٩٥٨ لان اول تأسيس لها كان في ١٩٥٧ .

٢– د. عبد الجبار عبد الله من ١٩٥٩ – ١٩٦٣ ، ومن ١٩٦٣ –١٩٦٥ .

٣– د. عبد العزيز الدوري من ١٩٦٦ – ١٩٦٨ .

وفي العصر الحديث نذكر بعضا منهم ايضا

١– د. سامي عبد المهدي المظفر عام ٢٠٠٣

٢– د. موسى جواد الموسوي من ٢٠٠٣ – ٢٠١٢

٣– د. علاء عبد الحسين الكشوان من ٢٠١٢ الى حد الان .

ومن مشاهير خريجي جامعة بغداد ونذكرهم على سبيل المثال لا الحصر

١– بدر شاكر السياب

٢– نازك الملائكة

٣– علي الوردي

وغيرهم الكثير .

تاكدين عن نشأت جامعة بغداد هو في الحقيقة حديث عن نشأة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق ، اذا أن جامعة بغداد ليست اكبر مؤسسة علمية فنية فحسب ، بل هي الاولى من نوعها التي انطلقت منها الملاكات التدريسية وغيرها من اجل وضع اللبنة الاولى لرفع المستوى العلمي العالي في مؤسساتها كافة بما يشمل الاسوياء منهم بشكل عام وذوي الاحتياجات الخاصة بشكل خاص ، وذلك من خلال دخولهم للجامعة والدراسة فيها لاستغلال الموارد البشرية وتطويرها ورف المستوى الاجتماعي والعلمي والاقتصادي للبلد ككل.

بما ان الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن طلبة جامعة بغداد لا بد من التركيز عليهم ومعرفة مدى اهميتهم في الجامعة ودور الجامعة في رعايتهم والاهتمام بهم من خلال القوانين والانظمة في الجامعات عامة وجامعة بغداد خاصة ، وهل العوق كان له اثر في رفع مستواهم العلمي او انخفاضه من خلال المعلومات التي

استطعت الحصول عليها في كليات جامعة بغداد التي تستقبل هذه الفئة من الطلبة وذكر الكليات التي لا تستقبل هذه الفئة من خلال جدول يوضح ذلك اذ ان هناك كليات لا تسمح لذوي الاحتياجات الخاصة الانتساب لها لعدم قدرتهم على اداء مهامهم بشكل كامل مثل كلية الطب والهندسة والعلوم وغيرها كما سنوضحه في الجدول

وسنتطرق الى الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ومعدل تحصيلهم العلمي في بعض الكليات على سبيل المثال لا الحصر .

بعض القرارت التي تشمل الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ومنها الطلبة المقبولية في الدراسات الانسانية وتشمل على :

١- فحص العيون ويثبت من طبيب اختصاص في العيون لا تقل درجة الرؤيا عن ٠٦ / ١٢ × ٦ / ١٢ بالعوينات او بدونها.

٢- لا يمنع من القبول وجود بعض العاهات الخلقية او الجسمية على ان لا يكون تأثيرها شديدا على تأدية الحركة والعمل.

٣- ان يكون سالما من الامراض النفسية والعقلية والعصبية.

٤- فيما يتعلق بقانون ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة رقم (٣٨) لسنة ٢٠١٣ :- اضافة مقعد لذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة ويكون قبولهم وفقا للضوابط النافذة وخارج الخطة .

اما الضوابط الخاصة بالطلبة المكفوفين هي :-

١- بأمكان الطلبة المكفوفون التقديم لتعديل الترشيح الى كلية العلوم الاسلامية في الجامعات استثناء من شرط المعدل مع مراعاة ما جاء في الفقرة (٤) من البند (أ – ١) من الفصل الاول.

٢- سيتم تعديل الترشيح بعدد محدود اي ان الطلبة المكفوفين سيتنافسون فيما بينهم على وفق معدلاتهم.

٣- تسهيل امور الطلبة المكفوفين ومساندتهم في دراستهم والنظر بعين العطف لحاتهم الانسانية ويتم اختيارهم بشكل شفوي اذا تطلب الامر في المواد المقررة في المناهج كمادتي الحاسوب والاحصاء من دون اعفائهم

٤- يعفى الطلبة المكفوفين الدارسون في الدراسة المسائية من الاجور الدراسية .

٥- اعفاء المتقدمين للدراسات العليا من المكفوفين ضمن مقاعد ذوي الاحتياجات الخاصة من الاشتراك بدورة الحاسوب فقط . (وفق لما ورد بالاعمام ، في ١١/ ٧ / ٢٠١٨)

اما عن الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة بغداد فليس بالعدد الكبير موزعين على بعض كليات الجامعة وليس جميعها اذ ان هناك كليات لا تستقبلهم بسبب عوقهم وخاصة الكليات العلمية البحتة مثل كلية الطب والهندسة والعلوم ، وغيرها كما سنوضحه على شكل جدول مثبت فيه الكليات المقبولين من هذه الفئة ونوع العوق وعددهم مثل كلية الاداب والعلوم الاسلامية والتربية للبنات وغيرها سنرفق مع البحث هذا الجدول لتوضيح ذلك الجدول رقم (١) يوضح الكليات التي ينتمي اليها الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة والكليات التي لم ينتم لها وتفاصيل عن تلك الفئة اكثر دقة

جامعة بغداد / الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة / الدراسة الاولية / للعام الدراسي ٢٠١٧/٢٠١٨				
القسم او الكلية	عدد الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة	طبيعة ونوع الاحتياج	نوع الخدمة المقدمة	اي نشاطات اخرى
قسم النشاطات الطلابية	٥	اعاقة بالاطراف	* الاشتراك المجاني في القاعة الرياضية والدورات الفنية * اعداد برامج صحية وتدريبية وتأهيلية تتناسب مع نوع الاصابة * التبرع للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة ببعض التجهيزات الرياضية المتوفرة وزجهم في دورات مجانية لتعلم الرسم والنحت والسيراميك والاعمال اليدوية والخياطة	دعم المعوقين (الصم والبكم) العاملين في الجمعية التعاونية الانتاجية للخياطة من خلال شراء منتجاتهم لسد احتياجاتنا
كلية الزراعة	٣	كفيف / مرض السكر / مصابة بالصرع	تقديم مساعدة عامة من قبل الاساتذة	

كلية الفنون الجميلة	٥	* ضمور مع تشوه في الطرف السفلي الايسر / دكتوراه * شلل الطرف العلوي الايمن / ماجستير * شلل اطفال ولادي / عوق في الطرفين / ماجستير * بتر فوق المرفق الايسر وتندب في جهة الصدر الايسر / دكتوراه * تشوه في الكتف الايمن والمفصل الايمن / ماجستير	تقديم كافة التسهيلات للطلبة وحسب القناة التي تم التقديم عليها من قبلهم	
	١	شلل الاطراف السفلي / دراسات اولية		
كلية التربية للعلوم الصرفة/ ابن الهيثم	١	عوق في الساق	لا توجد خدمات مقدمة (لعدم طلب الطالبة الحصول على خدمة)	
كلية العلوم للبنات	١	ضعف السمع	طالبة ماجستير / قسم الفيزياء / تقديم الدعم المعنوي المستمر للطالبة من قبل رئاسة القسم واعضاء الهيئة التدريسية مما	

			ادى الى تفوقها العلمي	
كلية التربية للبنات	٣	ضريرة		اقامة محاضرات تحت عنوان : * حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة / أ.د. شروق كاظم سلمان * دور حقوق الانسان في المناهج الدراسية في تعليم اطفال ذوي احتياجات الخاصة رؤية تربوية / تعليم الاطفال ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام الهاتف المحمول (النقال) رؤية تربوية / دور المناهج الدراسية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة باستخدام التقنيات الحديثة / د. نسرين جواد شرقي
	١	فاقدة لليد اليسرى	تكليف منتسبة من الكلية للكتابة بدلا من الطالبة في الامتحانات	
كلية تربية ابن رشد للعلوم الانسانية	٣	عوق جسدي ونفسي	محاضرات ارشاد وتوعية	
	٤	فقدان النظر	توفير غرفة خاصة بهم في الامتحانات وتخصيص شخص يقوم بالكتابة لهم في كل امتحان وتسجيل المحاضرات صوتيا لهم وتوفير كتب خاصة بهم	
كلية العلوم السياسية	٥	عوق فيزياوي/ مقعد (عد القدرة على المشي) / ضريرة	مساعدته في الكتابة اثناء الامتحانات الفصلية والنهائية وكذلك في انتظام	اجراء ندوات تعريفية للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة

			دوامه وتلقي المحاضرات بالشكل المطلوب وجعل القاعات الدراسية الارضية مناسبة للطلبة المقعدين	
كلية الاعلام	١	بصير	طالب دراسات اولية / تم مساعدته في الامتحانات النهائية وحسب معلوماته بالكتابة نيابة عنه	
	١	عوق في الرجل	طالبة دراسات عليا / تخصيص مقعد خاص للطالبة خلال الامتحانات	
	١	فقدان نسيجي في الفخذ الايسر مع وجود شظية مستقرة حول عظم القصبة اليسرى تحد من حركة الكاحل الايسر ندب على القصب مع فقدان الجهة اليسرى استكشافي في الشريان الفخذي الايسر مع عقد	طالب دراسات عليا / المرحلة التحضيرية وباشر السنة الدراسية الحالية	

		الوريد الفخذي الايسر مع خياطة العصب الايسر مع ترقيع جلدي		
	١	عجز الكليتين المزمن والتهاب الكبد الفايروسي نوع (سي) ضعف المناعة العام وهشاشة العظام	طالب دراسات عليا / مرحلة الكتابة	
كلية الاداب	١٥	* مكفوفين * بدني	لا يوجد	لا يوجد
كلية اللغات	٢	* شلل الاطفال الولادي * بتر في اليد اليمنى	لا يوجد	لا يوجد
كلية العلوم	٢	عوق جسدي	١- محاظرات الطلبة تكون في القاعات الدراسية المتوفرة في الطابق الارضي للقسم ٢- تهيئة حمامات خاصة تناسب احتياجهم	لا يوجد
العلوم الاسلامية	٢٣	مكفوف	تخصيص موظف لغرض الكتابة / تخصيص من يقرا لهم موضوعاتهم	-
	٤	عوق في اليد	تخصيص موظف	-

			لغرض الكتابة	
	١	اضطراب ذهني	التعامل معه بحالة نفسية خاصة	–
الادارة والاقتصاد	٢	مقعد على كرسي متحرك	اهتمام خاص بالطالب من قبل اعضاء هيئة التدريس وحث زملائه الطلبة على الاهتمام بالطالب	لقاء مستمر من قبل اعضاء هيئة التدريس لاجل كسر حاجز النقص الذي يعاني منه الطالب
	١	شلل في اليد اليمنى	منحه وقت كافي لاكمال الاجابة على ورقة الامتحان	
	٢	حالة نفسية ويتم الخضوع لعلاج	اجراء امتحانات مكررة للطالب (بسبب داء النسيان)	
	١	شلل	/	
	١	قصير القامة	اختيار موقع ملائم سواء بالدرس او الامتحان	

بعد عرض هذا الجدول اود ان اقدم جداول عن الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن الكليات المستقبلة لهم ومستواهم العلمي كلا حسب كليته وقسم على سبيل المثال لا الحصر :

اتضح من هذا المبحث من خلال هذا الجدول رقم (١) ان مجموع الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المنتمين الى جامعة بغداد (٩٠) طالبا وطالبة موزعين على بعض كليات الجامعة اذ هناك العديد من الكليات ترفض انتماء الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة بسبب العوق الذي يعيق دراستهم اذ تحتاج الى الانسان الصحي الكامل الاهلية وهي كلا من كلية :-

الطب ، طب الاسنان ، ، طب الكندي ، الصيدلة ، الهندسة ، هندسة الخوارزمي ، الطب البيطري ، كلية التمريض ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة ، كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للبنات ، كلية الفنون ومع هذا ان هناك خمسة من الطلبة كما هو موضح في الجدول منتمين الى كلية الفنون الجميلة ، الا ان جميعهم من طلبة الدراسات العليا .

اما بالنسبة للكليات التي تقبل انتماء الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة بغداد فهي :

كلية العلوم الاسلامية وفيها اكبر عدد من الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة اذ بلغ (٢٨) طالبا و طالبة اغلبيتهم من المكفوفين والقليل منهم من المعاقين باحتياجات اخرى ، تأتي بعدها كلية الاداب وحسب الجدول بلغ عددهم (١٥) طالبا وطالبة ، الا انني وجدت من خلال الدراسة عددهم اكثر من ذلك اغلبهم من المكفوفين والاعاقة البدنية ، تأتي من بعدها كلية العلوم السياسية بلغ عددهم حسب الجدول (٥) طلاب الا العدد وصل لديه بدراسة الكلية الى (٧) طلاب واغلبهم من طلبة الدراسات العليا ، اما كلية التربية للبنات بلغ عددهم (٤) طالبات ، الا ان العدد وصل لدي الى (٦) طالبات ، وغيرهم من الطلبة في الكليات الاخرى الذي لم اخذ منهم نماذج مثل كلية العلوم للبنات (١) طالب واحد ، قسم النشاطات الطلابية وبلغ (٥) طلاب ، كلية الزراعة (٣) طلاب ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الانسانية وبلغ (٧) طلاب ، وكلية التربية ابن الهيثم طالب واحد ، كلية الاعلام (٣) طلاب ، كلية اللغات (٢) طلاب ، وكلية العلوم (٢) طلاب ، والادارة والاقتصاد بلغ (٧) طلاب

اذ لا يسعنا الوقت للبحث عنهم جميعا وسنقتصر بالدراسة على قسم من الكليات والاقسام ، واغلبيتها من الكليات الانسانية الا القليل منها اذا اصيب بالعاهة خلال مدة الدراسة .

جدول رقم (٢)

يبين كلية الاداب واقسامها العلمية وعدد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المنتمين اليها ومستواهم العلمي

كلية الاداب / المستوى العلمي	قسم علم الاجتماع	نوع العوق	قسم التاريخ	نوع العوق	قسم علم النفس	نوع العوق	قسم اللغة العربية	نوع العوق
ضعيف			١	بتر الذراع الايمن	١	١- حالة نفسية		
٥٠-٥٩	١	مكفوف						
٦٠-٦٩	١	مكفوف			٣	١-٢مكفوفين ٢- لا يوجد نوع العوق		
٧٠ -٧٩	١	عوق فيزياوي	٤	**١-كفيف ٢- قصر القامة وعجز القلب ٣- ضعف بصر شديد ٤- سكري مزمن**			٢	مكفوفين
٨٠ – ٨٩					٢	لا يوجد نوع العوق	١	مكفوف
٩٠ فاكثر	١	عوق فيزياوي	١	مكفوفة			١	مكفوف
المجموع	٤		٦		٦		٤	المجموع الكلي ٢٠

يظهر من الجدول رقم (٢) ان هناك اختلاف في المستوى العلمي للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حسب الكليات التي يدرسون فيها وحسب نوع العوق مع ذلك فالاغلبية منهم من الطلبة المتفوقين اذ لا يكون العوق حجر عثره في طريقهم .

ففي كلية الاداب / قسم علم الاجتماع حصل طالب واحد على معدل ٥٠ – ٥٩ وهو مكفوف ، واخر حصل على معدل ٦٠ – ٦٩ وهو مكفوف ايضا وطالب اخر حصل على معدل ٧٠ – ٧٩ وهو ضمن العوق الفيزياوي ، واخيرا حصل طالب على اعلى معدل بلغ ٩٠ – فأكثر وهو معاق فيزاويا ، فالطلبة الاربعة في علم الاجتماع كان نجاحهم على الرغم من اختلافه الا انهم حصلوا على معدلات عاليا ، اقلهم ٥٠–٥٩ واعلاهم ٩٠ – فأكثر اي لم يكن العوق ليخفظ من مستواهم العلمي بل على العكس من ذلك .

اما قسم التاريخ : كان طالب واحد منهم مستواه العلمي ضعيف مقابل اربعة ممن حصل على معدل (٧٠ – ٧٩) احدهم كفيف والاخر قصير القامة وعجز بالقلب واخر ضعف بصر شديد ، والرابع مرض السكري المزمن ، كما حصلت طالبة على معدل ٩٠ – فأكثر وهي كفيفة (ماجستير) ، فعدد الطلبة الستة حصل اغلبهم على معدل (٧٠ – ٧٩) ، وواحدة على معدل (٩٠ – فأكثر وهذا ما يوضح ارتفاع مستواهم العلمي .

اما قسم علم النفس : فقد حصل واحد من الطلبة على مستوى ضعيف وكان يعاني من حالة نفسية ، (٣) حصلوا على معدل (٦٠ – ٦٩) واحد مهم مكفوف واثنان معوقين لم يذكر نوع العوق ، و (٢) منهم حصلوا على معدل (٨٠ – ٨٩) ايضا لم يذكر نوع العوق فالطلبة الستة كانوا ممن حصلوا على معدلات بين (٦٠ – ٦٩) الى (٨٠–٨٩) وهم من الطلبة المتفوقين .

اما قسم اللغة العربية (٢) منهم حصلوا على معدل ٧٠ – ٧٩ وهم مكفوفون ، و (١) حصل على معدل ٨٠–٨٩ وهو مكفوف وحصل اخر على معدل ٩٠ – فأكثر وهو مكفوف ايضا فالاربعة جميعهم متفوقون وهذا يعني ان العوق كان دافعا لهم للتفوق العلمي .

جدول رقم (٣)

يوضح كلية العلوم السياسية واقسامها العلمية وعدد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المنتمين اليها ومستواهم العلمي

كلية العلوم السياسية / المستوى العلمي	فرع النظم السياسية	نوع العوق	فرع الدراسات الدولية	نوع العوق	فرع الفكر السياسي	نوع العوق	دراسات اولية	نوع العوق
٦٠-٦٩							١	عوق فيزياوي
٧٠ -٧٩	١	معوق/ طالب دكتوراه			٢	١-شلل دماغي ولادي القدرات الذهنية جيدة وضعف بصر طالب دكتوراه ٢-معوق من النوع الحركي طالب دكتوراه		
٨٠-٨٩	2	١-معوق طالب دكتوراه ٢-اعتلال شديد في الاطراف العليا والسفلى وغيرها طالب ماجستير	١	مكفوفة طالبة دكتوراه				
المجموع	3		١		٢		١	المجموع الكلي ٧

ملاحظة : اغلب طلبة العلوم السياسية من ذوي الاحتياجات الخاصة من طلبة الدراسات العليا :
(ماجستير / دكتوراه / واحد فقط دراسات أولية)

أما الجدول رقم (٣) الذي يخص كلية العلوم السياسية واقسامها العلمية وعدد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ثبت لديه ان اغلبهم كانوا من طلبة الدراسات العليا (ماجستير ودكتوراه ، عدا طالب واحد فقط من ضمن الدراسات الاولية . والجدول اهمل فئة الدرجات الضعيفة و ٥٠ – ٥٩ و ٩٠ – فأكثر ذلك لعدم وجود طلبة ضمن هذه الفئات .

تبين ان طالبا واحدا من الدراسات الاولية حصل على معدل ٦٠–٦٩ ، وهو يعاني من عوق فيزياوي ، وهناك طالب واحد ايضا في قسم النظم السياسية حصل على معدل ٧٠–٧٩ وهو طالب دكتوراه ولم يذكر نوع العوق ، وكذلك (٢) طلاب حصلوا على نفس المعدل يعانون من شلل دماغي ولادي مع قدرات ذهنية جيدة ، واخر معوق معوق من النوع الحركي والاثنين طلاب دكتوراه في فرع الفكر السياسي ، وهناك طالبين ممن حصل على ٨٠–٨٩ في فرع النظم السياسية وهم ضمن الطلبة المتفوقين ويعاني احدهم من اعتلال شديد في الاطراف العليا والسفلى ، وهو طالب ماجستير ، والاخر طالب دكتوراه لم يذكر نوع العوق ، فأعلى درجة حصلوا عليها ٨٠–٨٩ ، واقل درجة ٦٠–٦٩ من المجموع الكلي لهم وهو سبعة طلاب .

يتضح ان العوق دافع لهم في رفع مستواهم العلمي دون رعاية من قبل القسم او الكلية او الجامعة .

جدول رقم (٤)

يبين كلية العلوم الاسلامية واقسامها العلمية وعدد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المنتمين اليها ومستواهم العلمي

كلية العلوم الاسلامية / المستوى العلمي	قسم الشريعة	نوع العوق	قسم الاديان المقارنة	نوع العوق	قسم اللغة العربية	نوع العوق	
٥٠–٥٩	٢	١– مكفوف ٢– عوق فيزياوي					
٦٠–٦٩	٣	مكفوفين	٢	مكفوفين	١	مكفوف	
٧٠ – ٧٩	٢	مكفوفين	١	مكفوف	١	مكفوفة	

٨٠ – ٨٩	١	مكفوف			١	مكفوف	
المجموع	٨		٣	٣	٣		المجموع ١٤

يوضح الجدول رقم (٤) كلية العلوم الاسلامية واقسامها العلمية واعداد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المنتمين اليها ومستواهم العلمي : حذف الجدول فئة الضعيف وفئة ٩٠ – فأكثر لعدم وجود طلبة ضمن هذه الفئة .

اذ تبين ان قسم الشريعة (٢) منهم ضمن فئة ٥٠ – ٥٩ الاول مكفوف والثاني عوق فيزياوي ، و (٣) منهم ضمن معدل ٦٠ – ٦٩ جميعهم مكفوفون ، و (٢) منهم ضمن معدل ٧٠–٧٩ وهم مكفوفين ، وواحد منهم ضمن فئة ٨٠ – ٨٩ وهو مكفوف .

اما قسم الاديان المقارنه فقد حصل (٢) منهم على معدل ٦٠–٦٩ وهم مكفوفين وواحد حاصل على معدل ٧٠–٧٩ وهو مكفوف ايضا .

وفي قسم اللغة العربية فكان واحد منهم حصل على معدل ٦٠–٦٩ وهو مكفوف ، واخر حصل على ٨٠–٨٩ وهو مكفوف .

اذ ان اغلب الطلبة من المكفوفين وان من (١٤) طالب وطالبة حصل (٢) منهم على معدل ٥٠–٥٩ و (٢) منهم حصلوا على معدل ٨٠–٨٩ .

واغلب الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة هم طلبة ذا مستوى عالي مع العلم لم يحصلوا على اي رعاية اجتماعية او علمية او اقتصادية من قبل الكلية مع ذلك ان العوق دفعهم الى ارتفاع مستواهم العلمي .

جدول رقم (٥)

يوضح كلية التربية للبنات واقسامها العلمية وعدد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة المنتمين اليها ومستواهم العلمي

كلية التربية للبنات / المستوى العلمي	قسم التاريخ	نوع العوق	قسم العلوم التربوية والنفسية	نوع العوق	قسم اللغة العربية	نوع العوق	قسم علوم القران	نوع العوق
ضعيف					١	معوقة		
٦٠-٦٩	١	معوقة						
٧٠-٧٩	١	ضعف بصر						
٩٠ – فأكثر			٢	ضعف شديد بالبصر			١	مكفوفه
المجموع	٢		٢		١		١	المجموع الكلي ٦

اما الجدول رقم (٥) فقد بين كلية التربية للبنات واقسامها العلمية واعداد الطالبات من ذوي الاحتياجات الخاصة ومستواهم العلمي ، علما ان فئة ٥٠-٥٩ الغيت من الجدول لعدم حاجتها في الجدول :

اذ ان قسم التاريخ في الكلية حصلت طالبة واحد من ذوي الاحتياجات الخاصة على معدل ٦٠-٦٩ ولم يذكر نوع العوق ، وطالبة اخرى حصل على ٧٠-٧٩ وهو ضعيف البصر

اما قسم العلوم التربوية والنفسية (٢) فقط في القسم وحصلن على اعلى معدل وهو ٩٠-فأكثر وكن يعانين من ضعف شديد بالبصر .

وقسم اللغة العربية لديهم طالبه واحده ضمن فئة ضعيف ونوع العوق ضرير .

واخيرا قسم علوم القران فقد حصلت طالبة واحدة على معدل ٩٠-فأكثر وهي مكفوفة .

فأقل درجة حصلت عليها في التربية للبنات من ذوي الاحتياجات الخاصة كانت ضعيف بسبب سوء الحالة الصحية ، واعلى درجة كانت من ٩٠ – فأكثر . وهذا ما يدل على ان الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في التربية للبنات حصلوا على اعلى معدلات رغم اعاقتهم وبدون رعاية من قبل كليتهم مع الاعتماد على مجهودهم الشخصي رغم تقديم مساعدات بسيطة في حالة المكفوفين للكتابة لهم ليس في هذه الكلية بل في جميع الكليات الاخرى التابعة الى جامعة بغداد .

الاستنتاجات

– مما تقدم يظهر ان الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة بغداد ثروة بشرية من الضروري حمايتهم والاستفادة منها اذ تبين انهم من الطلبة المتفوقين والحاصلين على معدلات عالية في اغلب كليات الجامعة المستقبلية لهم ، مع عدم مراعاتهم او تقديم اي مساعدة علمية او اجتماعية او مادية مع ذلك كان حرصهم واضحا على مستواهم وتفوقهم العلمي ونيلهم اعلى الدرجات في المواد العلمية كافة ، كما تبين لنا ذلك من الجداول التي وضعتها لبيان مستواهم العلمي .

– كما توصلت بالدراسة ان الجامعة وكلياتها لم تهتم بهؤلاء الطلبة من حيث توفير المستلزمات العلمية التي تساعدهم على اجتياز الكثير من الصعوبات التي تواجههم داخل الجامعة او خارجها .

– رغم وجود بعض المساعدات التي يقدمها الاقسام العلمية في بعض الكليات عن طريق المساعدات من قبل الطلبة او الاساتذة اي مجهود شخصي بالوقت الذي هم بحاجة الى من يدعمهم بشكل مباشر ومستمر ، وحسب حاجاتهم ومتطلبات وضعهم الصحي .

– عدم وجود اي التفاته او دعم صحي من قبل الجامعة لهم .

– لا يوجد ارشاد تربوي او نفسي لهؤلاء الطلبة بشكل فعلي .

– لم يسبق للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة ان عرضوا على اللجنة المركزية المختصة لرعايتهم في الجامعة لمعرفة المشاكل التي يعانون منها ، ووضع الحلول المناسبة لها ، من خلال عقد اجتماعات دورية في الجامعة .

واخيرا ان العوق لم يكن حجر في طريق تفوق ذوي الاحتياجات الخاصة في المجتمع وهناك العديد من الاستنتاجات التي لا يسعني البحث لذكرها جميعا .

المقترحات :

لا بد من وضع بعض المقترحات التي تفيد الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة بغداد ومساعدتهم قدر المستطاع :

١- توفير حافلات لنقل هؤلاء الطلبة وتسهيل مهمة وصولهم الى اقسامهم على الاقل علما ان اعداد الطلبة ليس بالعدد الكبير اذ لا يتجاوز حسب الاحصائية التي حصلت عليها من شؤون الطلبة اكثر من (٩٠) طالب والطالبة .

٢- فتح طريق خاص لهم كي يستطيعون التجول فيه دوت التأثير عليهم في السير سواء مشيا على الاقدام او في الكراسي المتحركة او الحافلات او غيرها .

٣- تقديم المساعدات لهؤلاء الطلبة كلا حسب حاجته على سبيل المثال الشلل: تهيئة كرسي الكتروني لهم ، الكفيف العصا الالكترونية لمساعدتهم على الحركة بحرية ، الاصم السماعة التي تساعده على الفهم والادراك وغيرها من العاهات التي يحتاج الى الاجهزة الطبية ، علما ان بعض الكليات العلمية تقدم في بعض بحوث التخرج اجهزة ممكن ان تنفعهمم ، يمكن استغلالها لخدمتهم كما في كلية الهندسة صنع كرسي متحرك على النبض في مجال بحوث التخرج ممكن تطويره وتوزيعه على الطلبة المحتاجين اليه .

٤- تهيئة حمامات خاصة تساعدهم بدل استعمال وسائل اخرى مزعجة لهم .

٥- فتح نوادي تتوافر فيها المستلزمات الصحية لاجل الترفيه عنهم .

٦- عرضهم على لجان طبية كل عام لاجل الاستفادة من خبرات في حل بعض المشاكل الصحية لهؤلاء الطلبة

٧- عدم اهمالهم وتحسيسهم بانهم عناصر غير مرغوبه فيهم .

٨- تقديم المساعدات المادية والمعنوية ان امكن والهدايا في حالة تفوقهم المستمر لاجل دعمهم وتقديم الافضل

٩- على الجامعة رعايتهم بشكل مباشر وذلك في عقد ندوات دورية لهم من قبل اللجان المسؤولة عليهم وحل مشاكلهم .

١٠- توفير الوظائف المناسبة للخريجين من ذوي الاحتياجات الخاصة .

١١- التعاون بين الجامعة ووزارة التعليم العالي ووزارة الصحة ووزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة المالية ومنظمات المجتمع المدني لتوفير جميع المستلزمات لذوي الاحتياجات الخاصة وتسهيل ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها .

١٢- لا بد من قيام دراسات مشابهة لبقية الجامعات العراقية ومعرفة ظروفهم المشابهة وتقديم الحلول المناسب لهم كونهم موارد بشرية ذات اهمية كبيرة .

المصادر والمراجع:

١. ابن ابي اصبيعة ، موفقه لدين ابو العباس (ت٦٨٨هـ) ، عيون الانباء في طبقات الاطباء ، تحقيق : نزار رضة ، بيروت / مكتبة الحياة ، بلا . ت .

٢. الذهبي شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ) ، تذكرة الحفاظ ، تحقيق : زكريا عميران ، ط١ ، بيروت / دار الكتب العلمية ، ١٤٠٩هـ / ١٩٩٨م.

٣. الجاحظ :ابو عثمان عمر بن بحر (ت٢٥٥هـ) البرصان والعرجان والعميان والحولان ، تحقيق : عبدالسلام هارون ، بغداد / دار الرشيد للنشر ، ١٩٨٦

٤. ابن عبد البر ،ابو عمر يوسف بن عبدالله القرطبي(ت٤٩٣ هـ) ، الاستيعاب في معرفة الاصحاب ، تحقيق : علي محمد البجاوي ، القاهرة / دار نهضه قصر ، بلا .ت ، ج١ ، ص٢٥.

٥. التنوخي ،القاضي ابن علي المحسن بن علي(ت٣٨٤هـ) ، نشوار المحاضرة واخبار المذاكرة ،تحقيق : عبود الشالجي ، بلا . مطبعة ، ١٩٧١ .

٦. الخطيب البغدادي ، ابو بكر احمد بن علي (ت٤٦٣هـ) ، الجامع لاخلاق الراوي واداب السامع ، تحقيق : محمد عجاج الخطيب ، بيروت / مؤسسة الرسالة ، ١٤١٦ هـ -١٩٩٦م.

٧. الحطيب ، جمال ، من هم المعوقون ، مجلة الطفولة ، ٢٠٠٠ ، العدد (٣٢) .

٨. الخطيب ، حسني ، التطور التاريخي ل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ١٩١٦، (انترنيت).

٩. الزمخشري ، جار الله ابي القاسم محمد والحنفي (ت ٥٣٨هـ) ، ربيع الابرار ونصوص الاخبار ، تحقيق : عبد الامير مهنا ، مؤسسة الاعظمي.

١٠.ساحر ، كريم عبد ، واخرون ، سبل تحقيق الصحة النفسية وعياد حسين علي ، وعبد السلام جواد كاظم ، سبل تحقيق الصحة النفسية لطلبة الجامعة من ذوي الاحتياجات الخاصة ، المؤتمر العلمي السنوي (اليوم العالمي للصحة النفسية).

١١.سفيان ، محمد ، (٢٠١٧) ، تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة ، موقع انترنيت:
http:// mawdoo 3 .com(العجز) ، منظمة الصحة العالمية.

١٢.السيد ابراهيم ، منى توكل ، الجامعات ودورها الجتماعي اتجاه وصول وتمكين ذوي الاعاقة (جامعة المجمعة أنموذجا) ، بلا . مطبعة ، ١٤٣٧

١٣.السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن احمد (ت ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، بغداد / مطبعة منير ،١٩٨٣م.

١٤.الطحاوي ، ابو جعفر احمد بن محمد بن ملاحة الازلي (ت ٣٢١هـ) ،اختلاف الفقهاء ، تحقيق : محمد صغير حسن المعصومي معهد البحوث الاسلامية ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م

١٥.عبد الرحيم،عبد المجيد ، تنمية الاطفال المعاقين، القاهرة – دار غريب ،١٩٩٧م

١٦.قانون رعاية ذوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة ، رقم ٣٨ لسنة ٢٠١٣ ، الوقائع العراقية ، العدد : ٤٢٩٥ ، بتاريخ ٢٨/ ١٠ / ٢٠١٣

١٧.القرطبي ، ابو عبدالله محمد بن احمد بن ابي بكر (ت٦٧١هـ) ، الجامع لاحكام القران ، تحقيق : هشام سمير البخاري ، السعودية – دار عالم الكتب ، ١٤٢٣هـ / ٢٠٠٣م ،

١٨.القلقشندي ، ابو العباس احمد (ت ٨٢١هـ) ، صبح الاعمى في صناعة الانشا ، تحقيق : يوسف الطويل ، ط١ ، دمشق / دار الفكر ١٩٨٧م ،

١٩.مليكة ، لويس كامل ، الاعاقات العقلية والاضرابات الارتقائية ، القاهرة / مكتبة النهضة العربية ، ١٩٩٨م

٢٠.ناصح ، عبدالله ، التكافل الاجتماعي في الاسلام ، ط٧ ، مطبعة دار السلام ، ٢٠٠١

٢١.ابن هشام ، ابو محمد عبد الملك الحميري (ت١٨هـ) ، السيرة النبوية ، بيروت / مؤسسة المعارف ٢٠٠٧ م

٢٢.وزارة الخارجية العراقية ، الدائرة الاقتصادية ، خطة التنمية المستدامة لما بعد عام ٢٠٣٠ ، ١٧ / ١/ ٢٠١٦.

٢٣.وزارة العمل ، اصلاح النظام القانوني وقانون الرعاية الاجتماعية رقم ١٢٦ لسنة ١٩٨٠

٢٤.اليعقوبي ،احمد بن ابي يعقوب بن جعفر بن واضح (ت ٢٨٢هـ ، تاريخ اليعقوبي ، بيروت / دار صادر ، ١٩٦٠ م)

Sources:

1. Ibn Abi Ausibaa, a position to Addin Abu Abbas (B. 688 H),the eyes of news in the layers of doctors, achievement by: Nizar Roda, Beirut / Library of Life, None. date
2. Al-Jahiz: Abu Othman Omar bin Bahr (B.255 H) Al-Barsan, Arjan, Al-Amayan and Al-Hawlan, achievement by: Abdul Salam Haroun, Baghdad / Dar Al-Rasheed for Publishing, 1986
3. Ibn Hisham: Muhammad bin Abd al-Malik al-Humeiri, Abu Omar Yusuf bin Abdullah (B. 493 H), assimilation in the knowledge of the owners, achievement by: Ali Muhammad al-Bagawi, Cairo / Dar Nahdha Palace, none date , part1,page25.
4. JIbn Hisham, Abu Muhammad Abd al-Malik al-Humeiri (B.18H), Biography of the Prophet, Beirut / organization of Knowledge 2007.
5. Tannouchi, nishwar Al-Muhadhra wa Akhbar Al-Muthakra.
6. Al-Khatib al-Baghdadi, Abu Bakr Ahmad bin Ali (B. 463 H), the mosque for the ethics of narrator and the literature of the hearer, achievement by : Mohammed Ajaj Khatib, Beirut / letter orgnization, 1996
7. Al-Khatib, Jamal, Who are Disabled, Journal of Childhood, 2000, No. (32).
8. Khatib, Husni, The Historical Development of People with Special Needs, 1916, (Internet).
9. Al-Dhahabi Shams al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman (B.748 H), preservation memory, achievment by: Zakaria Amiran, print 1, Beirut / Scientific Books house, 1409 H / 1998 AD.

10. Al-Zamakhshari, Jarallah Abu-Qasim Muhammad and Hanafi (B. 538 H), Spring of the Righteous and the Texts of the News, achievement by: Abdul Amir Muhanna, Al-Azmi Foundation
11. Saher ,Kareem Abid and others , investigation for Psychological Health and Eiad H. Ali ,abdul Salam Jawad theways of psycological health for students of university for University Students for Special Needs, Annual Scientific Conference (World Mental Health Day).
12. http: // mawdoo 3 .com Sufian, Muhammad, (2017), definition of disabled people with special needs, website: (Disability), World Health Organization.
13. Mr. Ibrahim, Mona Tokel, Universities and their Social Role towards the arriving and ability of Persons with Disabilities (University of Majma'a as sample), None. Press, 1437
14. Al-Suyuti, Jalaladdin Abdulrahman bin Ahmad (B. 911 H), History of the Caliphs, achievement by: Muhammad Muhiaddin Abdul Hamid, Baghdad / Mounir Press, 1983
15. Al-Tahawi, Abu Jaafar Ahmad bin Mohammed bin Malaya Al-Ezzali (B.321 H), Differences of Jurists, achievement by: Muhammad Saghir Hassan Al-Masoumi Institute of Islamic Research, 1391 H / 1971AD
16. Abdul Rahim, Abdul Majid, Development of Disabled Children, Cairo - Dar Gharib, 1997
17. the Law on the Care of Persons with Disabilities and Special Needs, No. 38 of 2013, Iraqi Chronicle, No. 4295, 28/10/2013
18. Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr (B.671 AH), the collector of Quran laws, achievement by: Hisham Samir Bukhari, Saudi Arabia - DarBookWorld, 1423H/2003,

Al-Qurtubi, Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Abi Bakr (671 AH), the mosque of the provisions of the Koran, investigation: Hisham Samir Bukhari, Saudi Arabia –world books house, 1423 H / 2003,

19. Al-Qalqashandi, Abu al-Abbas Ahmad (B. 821 AH), Sobh Al-A'amy in Al-Ansha Industry, achievement by: Yusuf Al-Tawil, press 1, Damascus / thought house1987AD.

20. Malika, Lewis Kamel, Mental Disabilities and Improvised Strikes, Cairo / The Arabic Renaissance Library, 1998,

21. Naseer, Abdullah, Social Solidarity in Islam, I 7, Dar Al- Salaam Press, 2001,

22. Ministry of Iraqi Foreign Affairs , Economic Department, Sustainable Development Plan beyond 2030, 17/1/2016.

23. Ministry of Labor, Law of Reform and Social Welfare No. 126 of 1980.

24. Al-Yaqoubi, Ahmad ibn Abi Ya`qub ibn Ja`far ibn Wafa '(B.282 H, History of Yacoubi, Beirut / publisher house, 1960 AD.)

25. what is disability and(who are persons with disabilities?), united . nations . edited.

المصادر اجنبية :

1. what is disability and(who are persons with disabilities?), united . nations . edited.